

AFRICAN UNION



UNION AFRICAINE

الاتحاد الأفريقي

UNIÃO AFRICANA

B.P.: 3243, Addis Abéba, Ethiopie Tél.: (251-1) 51 38 22 Fax: (251-1) 51 93 21

Email: ou-ews@telecom.net.et

مؤتمر الاتحاد الإفريقي

الدورة العادية الحادية عشرة

شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، 30 يونيو-1 يوليو 2008

ASSEMBLY/AU/2 (XI)

تقرير عن أنشطة مجلس السلم والأمن ووضع السلم والأمن في إفريقيا

—

تقرير عن أنشطة مجلس السلم والأمن

ووضع السلم والأمن في إفريقيا

أولا - مقدمة

1. تنص المادة 7 (ف) من بروتوكول إنشاء مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي على أن المجلس "يقدم تقارير منتظمة عن طريق رئيسه إلى المؤتمر حول أنشطته ووضع السلم والأمن في إفريقيا". يتناول هذا التقرير المقدم عملاً بالمادة المذكورة الأنشطة التي اضطلع بها المجلس خلال الفترة من فبراير إلى يونيو 2008 ويقدم نظرة عامة عن وضع السلم والأمن في إفريقيا.

2. تشمل الجوانب الخاصة التي يتناولها هذا التقرير توقيع البروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن والتصديق عليه والتناوب على رئاسة المجلس فضلا عن أنشطة المجلس ووضع السلم والأمن في إفريقيا.

ثانيا - التوقيع والتصديق على البروتوكول:

3. حتى لحظة إعداد هذا التقرير، كانت إحدى وخمسون (51) دولة عضوا قد وقعت على البروتوكول، بينما قامت ثلاث وأربعون (43) دولة بالتوقيع والتصديق عليه. هناك دولتان عضوان لم توقعا بعد على البروتوكول وهما الرأس الأخضر وإريتريا. وقد وقعت الدول التالية على البروتوكول دون أن تصدق عليها: جمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا بيساو وغينيا وليبيريا وموريتانيا وسيشل والصومال.

ثالثا - عضوية مجلس السلم والأمن:

4. كما هو منصوص عليه في المادة 5 (أ)، يتكون مجلس السلم والأمن من خمسة عشر (15) عضوا يتم انتخابهم على أساس الحقوق المتساوية بالطريقة التالية: عشرة (10) أعضاء يتم انتخابهم لفترة سنتين وخمسة (5) أعضاء يتم انتخابهم لفترة ثلاث سنوات. أعلن المؤتمر يتذكر أن الأعضاء الحالية لمجلس السلم والأمن (وهي بنين وبوركينا فاسو وبوروندي وتشاد ومالي ورواندا وسوازيلاند وتونس وأوغندا وزامبيا) تم انتخابها

لولاية مدتها سنتين (2008-2010) من قبل المجلس التنفيذي في أديس أبابا في يناير 2008.

5. بدأ تفويض الأعضاء الجدد لمجلس السلم والأمن في 1 أبريل 2008 وذلك عملاً بالفقرة ألف -2 (أ) من استنتاجات خلوة مجلس السلم والأمن حول أساليب عمله، المنعقدة في دكار في يوليو 2007. وبالتالي، فإن القائمة الهجائية الإنجليزية الحالية بأسماء الدول الأعضاء في المجلس هي كما يلي: الجزائر، أنجولا، بنين، بوركينا فاسو، بروندي، تشاد، إثيوبيا، الجابون، مالي، نيجيريا، رواندا، سوازيلاند، تونس، أوغندا (Uganda)، زامبيا. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن تفويض الدول الأعضاء الخمس عشرة سينتهي في آن واحد بحلول عام 2010، مما يتطلب إجراء انتخابات متزامنة لاختيار أعضاء المجلس التي تدوم ولايتها سنتين وتلك التي تتمتع بولاية تستغرق ثلاث سنوات.

رابعاً- التناوب على رئاسة مجلس السلم والأمن:

6. وفقاً للمادة 23 من قواعد إجراءات مجلس السلم والأمن، يتم شغل منصب رئيس مجلس السلم والأمن بالتناوب من قبل الأعضاء حسب الترتيب الأبجدي الإنجليزي لأسمائهم لمدة شهر واحد. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم التناوب على رئاسة المجلس كما يلي:

جمهورية الكونغو	فبراير 2008
مصر	مارس 2008
إثيوبيا	أبريل 2008
الجابون	مايو 2008
مالي 1	يونيو 2008
نيجيريا 2 (كرئيس بالنيابة)	يونيو 2008

7. تجدر الإشارة إلى أنه وفقاً لما تم الاتفاق عليه في خلوة مجلس السلم والأمن المنعقدة في دكار في يوليو 2007، يتعين وضع قائمة جديدة لأعضاء المجلس إثر انتخاب أعضاء

¹ ترأست جمهورية نيجيريا الاتحادية مجلس السلم والأمن في يونيو 2008 نيابة عن جمهورية مالي وذلك طبقاً لقائمة التناوب على الرئاسة، علماً أن سفير مالي الجديد لم يكن قد قدم أوراق اعتماده.

² حسب جدول التناوب على رئاسة المجلس، تتولى جمهورية نيجيريا الاتحادية رئاسة المجلس في يوليو 2008

جدد في المجلس. على هذا الأساس وإثر انتخاب عشرة أعضاء جدد في المجلس لتفويض مدته سنتين من قبل المجلس التنفيذي في يناير الماضي، تم وضع جدول للتناوب على رئاسة المجلس على أساس القائمة الجديدة (أنظر الملحق (أ) من هذا التقرير)

خامسا- أنشطة مجلس السلم والأمن:

8. خلال الفترة قيد الاستعراض، عقد مجلس السلم والأمن 29 اجتماعا على مستوى السفراء في مقر الاتحاد الإفريقي لبحث أوضاع نزاعات مختلفة ومسائل أخرى ذات الصلة. شملت هذه الاجتماعات جلسات إعلامية ومشاورات غير رسمية لتلقي إحاطات حول مسائل وموضوعات مختلفة لم يتم اعتماد مقررات في ختامها. كما هو العرف الثابت لمجلس السلم والأمن ووفقا لأحكام البروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن، تمت دعوة الدول وغيرها من أصحاب المصالح المعنية بالمسائل المطروحة للبحث لحضور بعض هذه الاجتماعات والجلسات الإعلامية.

(أ) الاجتماعات حول أوضاع النزاعات والمسائل ذات الصلة:

9. خلال الفترة من فبراير إلى يونيو 2008، بحث مجلس السلم والأمن أوضاع النزاعات التالية: السودان (دار فور وجنوب السودان)؛ تشاد/السودان؛ جيبوتي/إريتريا؛ جمهورية إفريقيا الوسطى؛ كوت ديفوار؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ بروندي؛ جزر القمر؛ الصومال؛ كينيا. كما تدارس المجلس مسائل أخرى تتعلق بالتقدم المحرز في إنشاء الهندسة القارية للسلم والأمن؛ ومراقبة الأسلحة؛ والتعاون بين مجلس السلم والأمن ومجلس الأمن للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المعنية حول مسائل السلم والأمن. يتضمن الملحق (ب) المرفق بهذا التقرير قائمة الاجتماعات التي عقدها المجلس خلال هذه الفترة والمسائل التي تم طرحها للنقاش فضلا عن نتائج هذه الاجتماعات.

(ب) الجلسات الإعلامية:

10. خلال الفترة من فبراير إلى يونيو 2008، عقد مجلس السلم والأمن 1 عدة جلسات إعلامية من أجل تلقي إحاطات. وكما هو العرف الثابت، لم يتم اتخاذ أي

مقررات خلال هذه الجلسات. وعلى كل، فقد تم إصدار بيانات صحفية كمحضر لمناقشات ونتائج هذه الاجتماعات كما ورد أيضا في الملحق (ب).

11. ضمن هذه الجلسات، تجدر الإشارة إلى الجلسة التي عقدت في 29 أبريل 2008 برئاسة أثيوبيا والتي قام المجلس خلالها بتبادل وجهات النظر بشأن تطورات وضع السلم والأمن في أفريقيا مع رئيس الاتحاد الأفريقي ورئيس تنزانيا جاكايا كيكويتي. وقد شارك أيضا رئيس ونائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي اللذين أديا اليمين الدستورية مؤخرا في هذه الجلسة التي ناقشت جوانب مختلفة لمنع النزاعات وإدارتها في إفريقيا، وركزت بوجه خاص على مسألتين تمويل عمليات دعم السلام للاتحاد الإفريقي والمساهمة بقوات فيها.

12. تناول بعض هذه الجلسات التحضيرات الخاصة بمراقبة الاتحاد الإفريقي للانتخابات في بعض الدول الأعضاء وتحديد اتحاد جزر القمر (الانتخابات في أنجوان التي كان من المقرر إجراؤها يومي 15 و 25 يونيو 2008) وزيمبابوي (ال الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها في 27 يونيو 2008)، بينما بحث البعض الآخر تطورات الوضع بين تشاد والسودان؛ وبين جيبوتي وإريتريا؛ وفي بوروندي؛ وزيمبابوي؛ ودارفور؛ وجزر القمر. يتضمن الملحق (ب) من هذا التقرير تلك المسائل.

(ج) الأنشطة ذات الصلة بالاجتماع المشترك بين مجلس السلم والأمن ومجلس

الأمن للأمم المتحدة المنعقد في نيويورك بتاريخ 16 يونيو 2008:

13. تجدر الإشارة إلى أن الاجتماع المشترك الأول بين مجلس السلم والأمن ومجلس الأمن للأمم المتحدة قد انعقد في أديس أبابا بتاريخ 16 يونيو 2007. وخلال هذا الاجتماع تم الاتفاق من بين أمور أخرى، على عقد اجتماعات مشتركة بين مجلس الأمن للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي على الأقل مرة واحدة في السنة إما في أديس أبابا أو في نيويورك. وتتيح آلية الاجتماع المشترك للجهازين الفرصة لتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بأوضاع النزاعات وفترة ما

بعد النزاعات في أفريقيا وحول الجهود المشتركة من أجل تنفيذ الهندسة الإفريقية للسلم والأمن.

14. في هذا السياق، وجه ريكاردو ألبرتو أرياس، رئيس مجلس الأمن لشهر فبراير 2008 دعوة إلى رئيس مجلس السلم والأمن لشهر مارس 2008 ورئيس المفوضية للمشاركة في الاجتماع المشترك الثاني الذي كان من المقرر عقده في نيويورك بتاريخ 16 أبريل 2008. تضمنت الدعوة أيضا اختصاصات مداولات الاجتماع، التي شملت الأوضاع في الصومال والسودان وتشاد/جمهورية إفريقيا الوسطى، وكوت ديفوار، وإثيوبيا/إريتريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا فضلا عن مسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك بين المؤسستين.

15. تحضيراً للاجتماع المشترك في نيويورك، اجتمع المجلس بتاريخ 4 أبريل 2008 لتبادل وجهات النظر حول الموضوعات التي اقترحتها رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة. انعقد الاجتماع التحضيري الأخير للمجلس في 15 أبريل 2008 بنيويورك وتم خلاله تكليف كل من بوركينافاسو وجمهورية أوغندا بتقديم إحاطة إلى الاجتماع المشترك حول الوضع في كوت ديفوار والصومال على التوالي.

16. بعد ذلك، تلقى المجلس في 15 أبريل أيضا إحاطة من سفارة جنوب إفريقيا في نيويورك حول اجتماع مجلس الأمن الذي كان من المقرر عقده في 16 أبريل 2008 على مستوى رؤساء الدول والحكومات حول تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وبخاصة الاتحاد الإفريقي في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين وحول تقرير الأمين العام عن منع النزاعات لاسيما في إفريقيا (S/2008/18). قدمت السفارة أيضا إحاطة إلى المجلس حول الترتيبات الخاصة بالاجتماع المشترك بين مجلس السلم والأمن ومجلس الأمن للاتحاد الإفريقي الذي كان من المقرر عقده في 17 أبريل 2008

17. جرى الاجتماع المشترك الثاني بالرئاسة المشتركة لجنوب إفريقيا، رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة لشهر أبريل 2008 وإثيوبيا، رئيس مجلس السلم والأمن للشهر نفسه.

18. استعرض الاجتماع أوضاع النزاعات في كوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان والصومال وناقش السبل والوسائل الكفيلة بدعم وتعزيز التعاون بين المجلسين. وعلى وجه الخصوص، تم رفع اقتراح بشأن النظر مستقبلاً في تمثيل أعضاء كل من المجلسين في قمم الاتحاد الإفريقي ودورات الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي البعثات الميدانية لمجلس الأمن للأمم المتحدة. تم التركيز على الحاجة إلى تعزيز التعاون من أجل إنشاء النظام القاري للإنذار المبكر وكذلك القوة الإفريقية. وفي ختام مداولاتهما، اعتمد المجلسان البيان المشترك الملحق بهذا التقرير.

(د) أنشطة أخرى واقعة ضمن دائرة اختصاص مجلس السلم والأمن:

(1) الجلسات الإعلامية التي عقدها رؤساء مجلس السلم والأمن مع لجنة الممثلين الدائمين:

19. عملاً باستنتاجات خلوة مجلس السلم والأمن التي عقدت في دكار حول أساليب عمل المجلس، يقوم رئيس المجلس في نهاية ولايته الشهرية بتقديم إحاطة إلى لجنة الممثلين الدائمين حول أنشطة المجلس خلال الشهر. وقد قدم رؤساء المجلس خلال الفترة قيد الاستعراض وهم جمهورية الكونغو وجمهورية مصر العربية وجمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية وجمهورية الجابون، إحاطات إلى لجنة الممثلين الدائمين حول الأنشطة التي اضطلع بها المجلس خلال فترة رئاستهم للمجلس. ونظراً للتحضيرات الخاصة بالقمة الحالية، سيقدم رئيس المجلس لشهر يونيو 2008 إحاطة إلى لجنة الممثلين الدائمين في بداية يوليو 2008.

(2) الاجتماع الأول لهيئة الحكماء:

20. بعد تنصيبها في 18 ديسمبر 2007، عقدت هيئة الحكماء أول اجتماع لها في أديس أبابا بتاريخ 18 فبراير 2008. وخلال هذا الاجتماع، تم انتخاب معالي السيد أحمد بن بلة، الرئيس الأسبق للجزائر رئيساً للهيئة. أتاح الاجتماع الفرصة لأعضاء

الهيئة لتبادل وجهات النظر حول مشروع برنامج عمل الهيئة التي اتفقت على معاودة الاجتماع لإمعان النظر في أنشطتها لعام 2008.

(3) الاجتماع التشاوري السنوي بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية المعنية بإدارة النزاعات وتسويتها والدول الأعضاء في مجموعة الثماني++ وغيرها من الشركاء:

21. في إطار الخطة المشتركة بين إفريقيا ومجموعة الثماني++ بشأن تعزيز القدرات الإفريقية على القيام بعمليات دعم السلام، تم عقد اجتماع تشاوري في 13 يونيو 2008 بأديس أبابا ضم مفوضية الاتحاد الإفريقي وأعضاء مجلس السلم والأمن والآليات الإقليمية لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها وممثلين عن الدول الأعضاء في مجموعة الثماني++ والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وغيرها من الشركاء وذلك بالرئاسة المشتركة للسيد أوبيوما فليب أوباراه، سفير نيجيريا في إثيوبيا والممثل الدائم لبلاده لدى الاتحاد الإفريقي بصفته رئيس مجلس السلم والأمن لشهر يونيو 2008، والسفير كيني شي كومانو سفير اليابان في إثيوبيا والممثل الدائم لبلاده لدى الاتحاد الإفريقي، بصفته ممثل رئاسة مجموعة الثماني++.

22. شكّل الاجتماع فرصة لاستعراض وبحث التقدم المحرز خلال السنة المنصرمة في وضع الهندسة القارية للسلم والأمن وتنفيذ خطة الاتحاد الإفريقي الشاملة حول السلم والأمن والتطرق إلى تحديات المستقبل.

سادسا- وضع السلم والأمن في إفريقيا:

23. ظلت أوضاع النزاعات في القارة تسترعي انتباه مجلس السلم والأمن خلال الفترة قيد الاستعراض. وكما هو مبين أعلاه، عقد مجلس السلم والأمن منذ يناير الماضي عدة اجتماعات حول الأزمات التي تواجه القارة.

24. إذا كان قد تم إحراز تقدم معتبر منذ انعقاد الدورة الأخيرة للمؤتمر كما يدل على ذلك، من بين أمور أخرى، التطور الأخير للوضع في بوروندي والتقدم المحرز في عملية السلام في كوت ديفوار وإعادة بسط سلطة الدولة في جزيرة أنجوان القمرية،

غير أن هناك أوضاعاً أخرى لا تزال بدون حل. ومن جهة أخرى، ظهرت توترات أخرى قد تتحول إلى نزاع مفتوح ما لم يتم التصدي لها.

25. شهد الوضع في جزر القمر تطوراً مشجعاً للغاية في ظل نجاح عملية "الديموقراطية في جزر القمر" التي نفذها الجيش القمري في 25 مارس 2007 بدعم من تنزانيا والسودان وليبيا والسنغال، التي استجابت للنداء الذي أطلقه المؤتمر خلال دورته المنعقدة في يناير الماضي. وحتى لحظة إعداد هذا التقرير، كانت السلطات القمرية تحضّر للجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في جزيرة أنجوان المقرر إجراؤها في 29 يونيو 2008 وذلك بدعم من الاتحاد الإفريقي وغيره من أعضاء المجتمع الدولي. الآن وقد تمت إعادة بسط سلطة الدولة في أنجوان، يتعين على الحكومة القمرية وغيرها من الفاعلين المعنيين التعرض للمهام ذات الأولوية المتمثلة في إصلاح وترشيد البنية الدستورية للأرخبيل وتحسين الحكم من جهة وضمان الانتعاش الاجتماعي الاقتصادي للأرخبيل ومكافحة الفقر الذي أوجد أرضية خصبة لتطور الانفصالية لاسيما في أنجوان. إن الاتحاد الإفريقي الموجود في جزر القمر منذ اندلاع الأزمة في أنجوان سيواصل دعم وتأييد جهود الحكومة القمرية، لاسيما من خلال بعثة المساعدة الانتخابية والأمنية للاتحاد الإفريقي في جزر القمر، التي تم تمديد تفويضها من قبل مجلس السلم والأمن لفترة إضافية مدتها ستة أشهر، خلال اجتماعه الرابع والعشرين بعد المائة المنعقد في 30 أبريل 2008.

26. في كينيا، انتهت أزمة ما بعد الانتخابات مع توقيع قانون الوفاق الوطني والمصالحة والاتفاق حول مبادئ الشراكة للحكومة الائتلافية في 28 فبراير 2008 من قبل الرئيس مواي كيباكي والسيد رايلا أودينغا. ومنذ ذلك الحين، تم اتخاذ عدد من الخطوات لتنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها، بما في ذلك إقرار البرلمان الكيني لقانون التعديل الدستوري وقانون الوفاق الوطني والمصالحة وتشكيل مجلس الوزراء موسع. ويتعين تشجيع الأطراف على مواصلة جهودها.

27. إذا كان الوضع الأمني والإنساني لا يزال هشاً في الصومال، إلا أن الفترة قيد الاستعراض قد شهدت تقدماً ملحوظاً في عملية المصالحة بعد توقيع اتفاق بين الحكومة الاتحادية الانتقالية والتحالف من أجل إعادة تحرير الصومال برعاية الأمم المتحدة ودعم

من الاتحاد الإفريقي وغيره من أعضاء المجتمع الدولي في 9 يونيو 2008. ينص الاتفاق على إنهاء كافة الأعمال العدائية المسلحة في غضون 30 يوما بعد توقيع الاتفاق ونشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار. يتعين على المجتمع الدولي في الوقت الراهن العمل تعزيز هذا التقدم، بما في ذلك من خلال النشر الفوري لعملية حفظ السلام تابعة للأمم المتحدة تحل محل بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال. وفي الوقت نفسه، يجب مواصلة الجهود لحمل الفاعلين الصوماليين الآخرين على الانضمام إلى عملية السلام ونبذ العنف.

28. خلال الفترة قيد الاستعراض، لم يتم إحراز أي تقدم بشأن النزاع الحدودي بين إريتريا وإثيوبيا والتنفيذ الشامل لعملية السلام. علاوة على ذلك ونتيجة للقيود المتزايدة التي تواجه بعثة الأمم المتحدة في أثيوبيا وإريتريا، وبخاصة قرار إريتريا وقف إمدادات الوقود إلى البعثة في ديسمبر الماضي، اضطرت البعثة إلى أن تنقل بصورة مؤقتة أفرادها ومعداتنا العسكرية من إريتريا وتعلق تنفيذ عملياتها على هذا الجانب من الحدود. يتعين على مجلس الأمن إعادة النظر في مستقبل البعثة عند انتهاء ولايته في 31 يوليو 2008 على أساس المقترحات التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الصادر في 7 أبريل 2008. وعلى هذا الأساس، فإن هناك حاجة إلى مواصلة بذل مزيد من الجهود لمساعدة الأطراف على التغلب على الجمود الذي يعتري في الوقت الراهن عملية ترسيم الحدود وتطبيع العلاقات بينهما.

29. يشكل الوضع السائد على الحدود بين جمهورية جيبوتي ودولة إريتريا والتوتر المخيم على العلاقات بين البلدين مصدر قلق بالغ. ويجدر بالذكر هنا أن الوزير الجيبوتي للشئون الخارجية والتعاون الدولي كان قد بعث في 24 أبريل 2008 برسالة إلى رئيس مجلس السلم والأمن لشهر أبريل 2008 أبلغه فيه أن إريتريا تحتل منذ 18 أبريل 2008 جزءا من الأراضي الجيبوتية في منطقة رأس دوميرة. كما أفاد الوزير بأن إريتريا قد قامت بتعزيز تواجداتها العسكري في مناطق عدة من الحدود المشتركة بين البلدين. شهد الوضع تدهورا جديدا بعد الأحداث التي وقعت في 10 يونيو على الحدود بين البلدين. تم رفع القضية إلى المجلس وقامت المفوضية، عملا بمقررات المجلس، بإيفاد بعثة إلى جيبوتي من 5 إلى 9 يونيو 2008. وحتى لحظة استكمال هذا التقرير، لم تكن إريتريا قد قبلت استقبال البعثة. وفي هذا السياق، ينبغي أن يدين

المؤتمر استخدام القوة ويؤكد على ضرورة احترام سيادة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها واستقلالها ويطالب بالعودة الفورية إلى الوضع الذي كان يسود الحدود المشتركة بين البلدين قبل اندلاع التوتر الحالي، بما في ذلك الانسحاب الفوري لكافة القوات من الحدود التي تتمركز فيها منذ 4 فبراير 2008. يتعين على المؤتمر أيضا أن يناشد البلدين ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتبني الحوار لتسوية أي خلاف ثنائي وتقديم التعاون الكامل لكافة الجهود المبذولة لهذا الغرض.

30. في بوروندي، تجدر الإشارة إلى الإعلان المشترك لوقف الأعمال العدائية الموقع في 28 مايو 2008 بين الحكومة البوروندية وقوات التحرير الوطنية/الباليهوتو والذي أعطى دفعا جديدا لعملية تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل المبرم في 7 سبتمبر 2006 وعزز آفاق استعادة السلام والاستقرار الدائمين في بوروندي. سمح استئناف تنفيذ الاتفاق الشامل بعودة زعماء قوات التحرير الوطنية/الباليهوتو إلى بوجمبورا وإبرام اتفاق حول مواقع تجميع المقاتلين السابقين لقوات التحرير الوطنية/الباليهوتو. ويتعين على الاتحاد الإفريقي وبقية المجتمع الدولي مواصلة دعم هذه العملية وتعبئة كافة الموارد المطلوبة لتحقيق هذا الغرض.

31. تستمر عملية تحقيق الاستقرار وبناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويتعين على الأطراف المعنية مواصلة جهودها لضمان التنفيذ الدقيق للالتزامات المتعلقة بالوضع في مقاطعتي كيفو، التي تم توقيعها بمناسبة مؤتمر السلام والأمن والتنمية في مقاطعتي كيفو المنعقد من 6 إلى 23 يناير 2008. على الصعيد الإقليمي، تجدر الإشارة إلى استمرار الجهود الرامية إلى ضمان متابعة بيان نيروبي المشترك، بما في ذلك عقد اجتماع في 2 أبريل 2008 للفريق المشترك التي أنشأته قمة الثلاثية+ التي انعقدت في أديس أبابا بتاريخ 5 ديسمبر 2007.

32. في السودان، يجدر الترحيب بتصميم طرفي اتفاق السلام الشامل أي حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان على العمل على تنفيذه بصورة دقيقة كما يدل على ذلك الاتفاق الذي توصلا إليه في 8 يونيو 2008 بشأن "خارطة طريق حول عودة الأشخاص المشردين وتنفيذ "بروتوكول أبيي" الذي وضع حدا للمأزق الذي كان يواجه هذه المسألة. يتعين تشجيع الطرفين على مضاعفة الجهود لحل المسائل العالقة في تنفيذ

اتفاق السلام الشامل سواء ما تعلق منها بإعادة الانتشار النهائي للقوات وتشكيل وحدات مختلطة ومتكاملة ونزع السلاح وإعادة الإدماج أو بترسيم الحدود بين الشمال والجنوب.

33. في المقابل، لا تزال عملية السلام في دار فور في مأزق. وبالرغم من الجهود المضنية للمبعوثين الخاصين للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، فإن المفاوضات الرسمية الجوهرية لم تبدأ بعد وذلك بسبب انعدام الثقة بين الأطراف والانقسامات التي تطل حركات التمرد ومماطلتها. ومما يزيد هذا الوضع تعقيدا هو الوضع الأمني الهش السائد على الأرض والذي شهد تفاقما بعد الهجوم الذي نفذته حركة العدل والمساواة بزعامة إبراهيم خليل في 10 مايو 2008 ضد العاصمة السودانية. أضف إلى ذلك التوتر على الحدود السودانية التشادية وتزايد أعمال اللصوصية وغيرها من الهجمات ضد الوكالات الإنسانية. في هذا السياق، يتعين على المؤتمر أن يناشد الأطراف إبداء الرغبة السياسية المطلوبة وبذل قصارى جهدها لتحسين الوضع الأمني. وفي الوقت نفسه، يتعين عليه التعبير عن دعمه المتواصل لجهود الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة الرامية إلى إحياء العملية السياسية والتعجيل بنشر بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دار فور.

34. إن استمرار الأزمة في إقليم دار فور قد أثر سلبا على العلاقات بين تشاد والسودان في ظل تبادل البلدين التهم بشأن القيام بأعمال تخريبية. وبعد جهود مضنية، وقع الطرفان اتفاقا في دكار بتاريخ 13 مارس 2008. وينص الاتفاق على "تعهد البلدين بمنع كافة أنشطة المجموعات المسلحة فيهما ومنع استخدام أراضيها لزراعة استقرار البلد الآخر". ومنذ ذلك الحين، اجتمعت مجموعة الاتصال التي تترأسها ليبيا بالاشتراك مع جمهورية الكونغو عدة مرات في لبيرفيل في 10 أبريل 2008 وطرابلس يومي 12 و 13 مايو 2008 وبرا زافيل في 9 يونيو 2008. وبالرغم من هذه الجهود، لا يزال الوضع متوترا والعلاقات بين البلدين متسمة بانعدام الثقة. وعليه، فإن الهجوم الذي تعرض له أم درمان في 10 مايو 2008 كان قد عكر صفو اجتماع مجموعة الاتصال المنعقد في طرابلس: فقد اتهم السودان تشاد بالتورط في الهجوم وقرر قطع علاقاتها الدبلوماسية معها ورفض المشاركة في الاجتماع. حتى لحظة استكمال هذا التقرير وفي أعقاب الهجوم الذي أطلقته حركات تمرد منذ أواسط يونيو 2008 في شرق تشاد، كان الأخير قد اتهم مجددا السودان بخرق الالتزامات التي تم التعهد بها. وبالتالي، يتعين

مضاعفة الجهود لضمان التنفيذ الدقيق لمختلف الاتفاقات المبرمة ومساعدة البلدين على تجاوز الصعوبات التي تخيم على علاقاتهما.

35. شهد الوضع في جمهورية إفريقيا الوسطى تطورا مشجعا منذ شهر فبراير 2008. وعليه، استمرت عملية الحوار السياسي واختتمت اللجنة التحضيرية للحوار السياسي الشامل أعمالها في 31 مارس 2008 ورفعت تقريرها النهائي إلى رئيس الجمهورية في 25 أبريل 2008. أوصى أعضاء اللجنة التحضيرية للحوار السياسي الشامل عقد الحوار في بانجي. وقد أُقترح تعيين الاتحاد الإفريقي كميسر دولي على غرار الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرانكوفونية. يجري التحضير بصورة فعالية للحوار. وتجدر الإشارة إلى الدعم الذي تقدمه بلدان المنطقة لجهود تحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى. يتعين في آن واحد تشجيع السلطات في جمهورية إفريقيا الوسطى والأطراف المعنية الأخرى على مواصلة جهودها وتعبئة مزيد من الدعم لدى المجتمع الدولي لتمكين جمهورية إفريقيا الوسطى من مواجهة مختلف المشاكل التي تعاني منها، بما في ذلك على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

36. ساهمت الآثار الإيجابية التي ترتبت على اتفاق واجادوجو السياسي والاتفاقات التكميلية على تهيئة مناخ سياسي هادئ في كوت ديفوار. وقد تعزز هذا المناخ الهادئ في ظل التعاون الجيد القائم بين الرئيس لوران جبابو ورئيس الوزراء غويوم سورو، ومشاركة كافة الفاعلين السياسيين والمجتمع المدني في العملية فضلا عن النهج التوافقي الذي تم تبنيه في اتخاذ قرارات الحكومة. شهد تنفيذ اتفاق واجادوجو السياسي والاتفاقات التكميلية تقدما ملحوظا وذلك بالرغم من عدم التقيد بالجدول الزمني المتفق عليه أصلا. ويجدر بالذكر على وجه الخصوص حسن سير عملية المحاكم المتنقلة المكلفة بإصدار شهادات الميلاد في كامل التراب الوطني وتحديد 30 نوفمبر 2008 موعدا للانتخابات الرئاسية. يتعين على المؤتمر الترحيب بالتقدم المعتبر الذي تم إحرازه وتشجيع الأطراف الإفوارية على مواصلة جهودها من أجل استكمال العملية الجارية. ينبغي للمؤتمر أيضا إعادة التأكيد على تقديره للميسر وتوجيه نداء إلى الشركاء الدوليين لأن يواصلوا دعم جهود الحكومة الإفوارية.

37. إن الوضع في ليبيريا لا يزال آخذاً في التطور نحو الأفضل. وقد شهدت عملية إعادة الإعمار وبناء السلام في هذا البلد تقدماً جديداً بفضل الإرادة التي تحلت بها الحكومة الليبيرية والدعم المقدم من المجتمع الدولي. ويتعين على المؤتمر أن يقوم في آن واحد بإعادة التأكيد على تقديره للتقدم المحرز ومناشدة المجتمع الدولي مواصلة ومضاعفة دعمه.

الملحق (أ)

جدول التناوب على رئاسة مجلس السلم والأمن

من فبراير 2008 إلى مارس 2010

السنة	الشهر	البلد
2008	فبراير	جمهورية الكونغو (منتهية ولايتها)
"	مارس	مصر (منتهية ولايتها)
"	أبريل	إثيوبيا
"	مايو	الجابون
"	يونيو	مالي
"	يوليو	نيجيريا
"	أغسطس	رواندا
"	سبتمبر	سوازيلاند
"	أكتوبر	تونس
"	نوفمبر	أوغندا
"	ديسمبر	زامبيا
2009	يناير	الجزائر
"	فبراير	أنجولا
"	مارس	بنين
"	أبريل	بوركينافاسو
"	مايو	بوروندي
"	يونيو	تشاد
"	يوليو	إثيوبيا
"	أغسطس	الجابون
"	سبتمبر	مالي

"	أكتوبر	نيجيريا
"	نوفمبر	رواندا
"	ديسمبر	سوازيلاند
2010	يناير	تونس
"	فبراير	أوغندا
"	مارس	زامبيا

الملحق (ب)

الاجتماعات والجلسات الإعلامية لمجلس السلم والأمن

فبراير – يونيو 2008

الملحق (ب)

الاجتماعات والجلسات الإعلامية لمجلس السلم والأمن

فبراير – يونيو 2008

اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتيجة أخرى
	4 فبراير 2008	- برنامج العمل المؤقت لمجلس السلم والأمن لشهر فبراير 2008 - الوضع في تشاد - الوضع في كينيا		بيان صحفي مشاورات غير رسمية حول تشاد وكينيا
الاجتماع العاشر بعد المائة	18 فبراير 2008	- بحث تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في تشاد	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في تشاد PSC/PR/2(CX)	حول الوضع في تشاد PSC/PR/Comm(XC)
الاجتماع الحادي عشر بعد المائة	18 فبراير 2008	الوضع في جزيرة أنجوان القمرية		بيان حول الوضع في جزر القمر PSC/PR/Comm(CXI)
الاجتماع الثاني عشر بعد المائة	28 فبراير 2008	بحث تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في دار فور	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في دار فور PSC/PR/2(CXII)	بيان حول الوضع في دار فور PSC/PR/Comm(CXII)
الاجتماع الثالث عشر بعد المائة	28 فبراير 2008	إحاطة حول الوضع في كينيا		بيان صحفي حول الوضع في كينيا PSC/PR/BR(CXIII)
الاجتماع الرابع عشر بعد المائة	10 مارس 2008	إحاطة حول أنشطة مفوضية بناء السلام التابعة للأمم المتحدة قدمها السيدة كارولين ماكاسكي، مساعدة الأمين العام لبناء السلام		بيان صحفي PSC/PR/BR(CXIV)
الاجتماع الخامس عشر بعد المائة	14 مارس 2008	بحث المذكرة الإعلامية حول الوضع في كينيا وتطورات جهود الوساطة	المذكرة الإعلامية حول الوضع في كينيا وتطورات جهود الوساطة PSC/PR/2(CXV)	بيان حول الوضع في كينيا PSC/PR/Comm(CXV)

بيان صحفي حول الوضع في الصومال PSC/PR/BR(CVI)		إحاطة حول الوضع في الصومال	28 مارس 2008	الاجتماع السادس عشر بعد المائة
بيان/نتيجة أخرى	أوراق العمل	برنامج العمل	التاريخ	اجتماع/جلسة إعلامية
بيان صحفي PSC/PR/BR(CXVII)		إحاطة حول الوضع في جزيرة أنجوان القمرية	28 مارس 2008	الاجتماع السابع عشر بعد المائة
		تبادل وجهات النظر حول الاجتماع المشترك لمجلس الأمن للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، الذي كان من المقرر عقده في نيويورك بتاريخ 16 أبريل 2008	1 أبريل 2008	الاجتماع الثامن عشر بعد المائة
بيان PSC/PR/Comm(CXIX)	تقرير بعثة المعلومات حول هجرات الرعاة الرحّل من قبيلة مبورورو، الموفدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وجمهورية إفريقيا الوسطى والكاميرون عملاً بالمقرر PSC/PR/Comm(XCVII الصادر عن الاجتماع السابع والتسعين لمجلس السلم والأمن، المنعقد في 25 أكتوبر 2007	بحث تقرير بعثة المعلومات حول هجرات الرعاة الرحّل من قبيلة مبورورو، الموفدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وجمهورية إفريقيا الوسطى والكاميرون عملاً بالمقرر PSC/PR/Comm(XCVII الصادر عن الاجتماع السابع والتسعين لمجلس السلم والأمن، المنعقد في 25 أكتوبر 2007	11 أبريل 2006	الاجتماع التاسع عشر بعد المائة
		مواصلة الاجتماع التاسع عشر بعد المائة لمنعقد في 11 أبريل 2008 حول تقرير بعثة المعلومات حول هجرات الرعاة الرحل من قبيلة امبورورو: بحث البيان	24 أبريل 2008	
		التحضير للاجتماع المشترك بين مجلس الأمن	11 أبريل 2008	الاجتماع العشرون بعد المائة

		للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، الذي كان من المقرر عقده في نيويورك بتاريخ 16 أبريل 2008		
اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتيجة أخرى
	24 أبريل 2008	مواصلة الاجتماع المشترك بين مجلس السلم والأمن ومجلس الأمن للأمم المتحدة المنعقد في 17 أبريل 2008 بنيويورك		
الاجتماع الحادي والعشرون بعد المائة	24 أبريل 2008	تبادل وجهات النظر حول العلاقات بين جمهورية جيبوتي ودولة إريتريا		
الاجتماع الثاني والعشرون بعد المائة	29 أبريل 2008	تبادل وجهات النظر حول تطورات أوضاع السلم والأمن في إفريقيا		
الاجتماع الثالث والعشرون بعد المائة	29 أبريل 2008	بحث المذكرة الإعلامية حول الوضع في الصومال	المذكرة الإعلامية حول الوضع في الصومال PSC/PR/BR(CXXIII)	بيان حول الوضع في الصومال PSC/PR/Comm(CXXIII)
الاجتماع الرابع والعشرون بعد المائة	30 أبريل 2008	بحث تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في جزر القمر منذ انعقاد الدورة العادية العاشرة لمؤتمر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا من 31 يناير إلى 2 فبراير 2008	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في جزر القمر منذ انعقاد الدورة العادية العاشرة لمؤتمر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا من 31 يناير إلى 2 فبراير 2008 PSC/PR/2(CXXIV)	بيان PSC/PR/Comm(CXXIV)
الاجتماع الخامس والعشرون بعد المائة	2 مايو 2008	رسالة رقم [No/225/08/Fx/MAECI] موجهة إلى رئيس مجلس السلم والأمن من قبل محمد علي يوسف، وزير الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية جيبوتي		بيان صحفي PSC/PR/BR(CXXV)

بيان صحفي PSC/PR/BR(CXXVI)	إحاطة حول إنشاء القوة الإفريقية الجاهزة	14 مايو 2008	الاجتماع السادس والعشرون بعد المائة
بيان صحفي PSC/PR/BR(CXXVII)	إحاطة حول الهجوم الأخير ضد الخرطوم (السودان) والتطورات اللاحقة	14 مايو 2008	الاجتماع السابع والعشرون بعد المائة
بيان/نتيجة أخرى	أوراق العمل	برنامج العمل	الاجتماع/جلسة إعلامية
بيان PSC/PR/Comm(CXXVIII)	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في كوت ديفوار PSC/PR/2(CXXVIII)	بحث تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في كوت ديفوار	26 مايو 2008
		إحاطة حول الوضع بين جمهورية جيبوتي ودولة إريتريا	26 مايو 2008
بيان PSC/PR/Comm(CXXX)	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في جمهورية إفريقيا الوسطى PSC/PR/2(CXXX)	بحث تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في جمهورية إفريقيا الوسطى	29 مايو 2008
		إحاطة قدمتها المفوضية حول العلاقات بين تشاد والسودان	29 مايو 2008
بيان صحفي PSC/PR/BR(CXXXII)		إحاطة قدمتها المفوضية حول الحوار الوطني الصومالي	29 مايو 2008
		إحاطة حول التطورات الأخيرة في بوروندي	6 يونيو 2008
		إحاطة حول تحضيرات فريق المراقبين التابع للاتحاد الإفريقي والمكلف بمراقبة الانتخابات في أنجوان (اتحاد جزر القمر)	6 يونيو 2008
		إحاطة حول تحضيرات فريق المراقبين التابع للاتحاد الإفريقي والمكلف بمراقبة الجولة الثانية من لانتخابات الرئاسية في زيمبابوي	6 يونيو 2008

اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتيجة أخرى
الاجتماع السادس والثلاثون بعد المائة	12 يونيو 2008	– إحاطة البعثة التي قام بها الاتحاد الإفريقي إلى جيبوتي من 5 إلى 9 يونيو 2008، عملاً بالبيان الصحفي حول العلاقات بين جمهورية جيبوتي ودولة إريتريا الصادر عن اجتماع المجلس الخامس والعشرين بعد المائة المنعقد في 2 مايو 2008 – مبادرة المفوضية بشأن عقد اجتماع لمجلس السلم والأمن على مستوى رؤساء الدول والحكومات في 29 يونيو 2008 طبقاً للماد (2)8 من البروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن. – إحاطة حول الوضع في دار فور يقدمها كل من سالم أحمد سالم، المبعوث الخاص للاتحاد الإفريقي ويان إلياسون، المبعوث الخاص للأمم المتحدة ورودولف أداداه، الممثل الخاص المشترك للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لدار فور الكيميائية		بيان حول العلاقات بين جمهورية جيبوتي ودولة إريتريا PSC/PR/BR(CXXXVI)
الاجتماع السابع والثلاثون بعد المائة	20 يونيو 2008	إحاطة تقدمها زامبيا حول إعلان ليفينغستون بشأن الذخائر العنقودية		